Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان من عادة العرب الأقدمين فى الجاهلية أن يصوموا أياما منه يبدأونها من منتصف شعبان أحيانا . تيمنا بالصيف وتقربا إلى آلهتهم أن تجعل الصيف موسما من مواسم الخصب والنماء . ولهذا فكثير ما تداولوه كمعنى فى أدبهم أو لغتهم .

ففى الأدب العربى القديم نقرأ للشيخ الباقورى فى كتابه « مع الصائمين » ما يسجله بأن العرب فى الجاهلية قبل البعثة المحمدية كانوا يعرفون للصيام معانى تداولوها فى شعرهم ونثرهم ورواها الأخلاف عن الاسلاف . ومن تلك المعانى الإمساك عن الحركة حيوانا كان الممسك أو جمادا أو إنسانا ، وكل ذلك فى عرف اللغة صيام . على سبيل المثال قال النابغة :

خيل صيام وخيل غير صائمة
تحت العجاج وخيل تعلق اللجما

هنا جعل الشاعر الخيل ثلاثة أنواع . نوع منها صائم قائم فى معتلفه لا يتحرك ، ونوع تحت العجاج والغبار فى ميدان المعركة ، ونوع ثالث متأهب لدخول المعركة فهو يعلك لجامه كما يمضغ بعض الناس العلك أى اللبان .

وهناك أبيات كثيرة من الشعر الجاهلى يفيد قولها صيام الريح وهم فى الحقيقة يعنون لصيام الريح ركودها وعدم حركتها كقولهم صامت الشمس فى أبيات أى يعنون أنها قامت فلم تبرح مكانها عند إنتصاف النهار . ويصفون البكرة بالصيام حين تقف وتستعصى على الدوران . فلا يخرج لهم الدلو من البئر على ما يقول شاعرهم :